

الحرب على بساط البحث

عبد الجبار محسن

نحن العراقيين لسنا بحاجة الى القول اننا القطر الوحيد الذي وقف على المستويين الرسمي والشعبي بجانب الشعوب الإيرانية في تضالها العادل والمشرق ضد النظام الشاهنشاهي.

ومن الخطأ الاعتراض ان موقف الشاه من بلادنا واطماعه التوسعية فيها وفي اقطار الخليج الاخرى ومساعدته للجيب العميل في شمال الوطن هسي العوامل الوحيدة التي املت علينا هذا الموقف. نحن لا ننكر انها عوامل اساسية وحاسمة كانت تقف وراء موقفنا ذلك. ونرى انه من حق اي قطر ان يسمى بشئ السبل لتقويض نظام معين اذا كان ذلك النظام يعمل على تهديد مصالحه الحيوية وامنه القومي، ولكن بجانب هذا العامل كان هناك عامل مبدئي آخر ذلك هو حرصنا على ان تتاح الفرصة لشعوب ايران بعد عقود من التسلط الاجنبي والاذلال الداخلي لان تنجز مهمة الاستقلال الوطني وان تبني مجتمعا ديمقراطيا يقوم على اساس المساواة بين القوميات المختلفة ويجعل حظ الجماهير الكادحة في الثروة القومية اوفر وان تترجم الانشطة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية لخدمة نمو المجتمع الايراني وتطوره بدلا من ان توجه لاجل ايران بوابة للتفوق الامبريالي الى اقطار المنطقة واداة لتحقيق مطامع القوى الكبرى فيها. وكان الخلل في بنية النظام السياسي الايراني لما يكن في ان ايران البلد القوي الفني ذا الموقع الاستراتيجي الهام لا يوقف ثرواته الطائلة ولا موقعه لمصلحة شعوب ايران. انما توظف في بناء هذه الترسانة الضخمة من الأسلحة التي لا يجد احد مبررا لامتلاكها من قبل بلد عاجز حتى ان استخدامها استخداما عسكريا جيدا مثل ايران. وكان ما يتبقى من الثروة الايرانية يصرّف على مشاريع اقتصادية لا تلبس حاجة المجتمع الإيراني الى السلع ولا تمتص فائض البطالة. ولقد كان توزيع الدخل القومي بين الشرائح الاجتماعية المختلفة نمونجا للاستغلال البهيم. فلم يشهد اي من بلدان العالم الثالث مثل ذلك التمرکز الرهيبة للثروة في يد فئة مقابل ذلك الفقر الجشني الذي تعاني منه جماهير الشعوب الإيرانية.

وبجانب هذا الاستغلال الطبقي فقد درجت الحكومات الإيرانية المتعاقبة على سلوك نمط من التمييز العنصري فريد من نوعه. فلم يتجاوز عدد الفرس الخمسة عشر مليوناً في بلد يبلغ تعداده السكاني الستة والثلاثين مليوناً ومع ذلك فإن فرص التعليم والتوظيف ولا سيما في المواقع الحساسة ظلت حكرًا على هؤلاء. ولقد تم توزيع المشاريع التنموية الانتاجية والخدمية بطريقة لا تقوم على اي اعتبار اقتصادي وجغرافي انما على اساس التوزيع العرقي للسكان. وهكذا ظل العرب وهم الذين تتمركز الثروة النفطية في ارضهم وكذلك الاكراد والترك والبلوش مواطنين من الدرجة الثانية. وبجانب الفئتين الاقتصادي الذي لحق بهم فقد جرت محاولة تقييد متعمدة بحيث حرموا من تعلم لغتهم او تطوير ثقافتهم القومية.

ولقد رافق الاستغلال الطبقي والاضطهاد القومي تصفية كاملة لكل المؤسسات الديمقراطية وحرمان المواطنين افرادا وجماعات من اية فرصة للتعبير، ان الثورة في مثل هذه الظروف في حصول للتنازع بين سلطة استبدادية وضغوط اجتماعية وتعددت ان الثورة في الطريق الوحيد امامها لاننا نتنازع حقوقها لكن عملية الصراع هذه لم تتم لاننا لم نعمل من النفوذ الامبريالي الذي تقوده الولايات المتحدة وامتداده الى داخل ايران. لقد كان النفوذ الامبريكي لا يرتكز الى الهيمنة على الفئة الحاكمة فحسب بل انه امتد الى المؤسسة العسكرية والدينية والى المؤسسات الثقافية فضلا عن تمثيق الاقتصاد الإيراني والثروات النفطية بعجلة الاقتصاد الرأسمالي في الولايات المتحدة والغرب ويقدر ما لمعت الولايات المتحدة دور المساند للشاه فانها لمعت دورا تخريبيا داخل المعارضة الإيرانية. لقد كانت اميركا موجودة هنا وهناك داخل قطبي الصراع. ذلك لان هدفها ان تبقى ايران يثروتها ويموقعها وينورها المرسوم تحت تصرفها كغيبا تطورت الاحوال. ولم تكن الولايات المتحدة بعيدة عن ادراك احتمالات التغيير انما كانت تدركها وتعد العدة لاحتمالها.

لقد فشل الشاه كما اسلفنا في بناء ايران مقبولة وفشل في الضغط على الثورة في القطر العراقي لحرقها عن اتجاهااتها المرسومة كما ارايت الولايات المتحدة. وفشل في ان يلعب دورا ضابطا وفق السياسات التي ترسمها الولايات المتحدة في منطقة الخليج. ولقد ذهب الغرور بالرجل كل مذهب حتى فكر

في ان يعمل ادوارا خاصة لحسابه او على الاقل ان يتخذ موقع الشريك المتساوي مع الولايات المتحدة. كانت الولايات المتحدة اذن امام حتمية التغيير وامام احتمال ان يكون هذا التغيير جذريا وبالعكس من مصالحها وان يخرج ايران ثروة وموقعا وموقفا من دائرة نفوذها.

وهكذا عملت مع العاملين على استبداله، الا انها روجت لضبط من التغيير لا يمت الى التغيير الذي تلمح به ايران بصلة.

وهكذا عملت الولايات المتحدة على تجميد اية مقاومة في المؤسسة العسكرية لجيش خميني. ودفعت بتجار الازار ويملائها في المؤسسة الدينية وباجهزة اعلامها لان تتوغل في الانتفاضة كي تمهد لهم ان يتخذوا دورا في الاحداث اللاحقة. وفي السلطة الجديدة. وفي تحي جانيا العناصر الثورية. وعندما يستقر النفوذ الاميركي من خلال عناصر المعاملة في مؤسسات الدولة الجديدة فان تمزيق وحدة الجماهير وتسريحها وضمان الاستقرار لمصلحتها يصبح امرا واقعا.

لقد تمت عملية مخططة ومنسقة لتضخيم ادوار العملاء في الانتفاضة كما ضم دور اولئك الذين لم يكونوا عملاء ولكن من السهولة شراهم.

كان المفروض كما يملئ النطق ان توجه السلطة الجديدة اول ما توجه الى معالجة الاوضاع الداخلية. ان تلغي الاستغلال وان تزيل الحيف الذي لحق بالجماهير وان تستعيد التمييز العنصري من سياساتها وان تقيم نظاما ديمقراطيا يتبع حرية التعبير للجماهير ومنظماتها وان تسلك في السياسة الخارجية منهجا مستقلا عن النفوذ الامبريالي. وان تقيم علاقات متوازنة مع اقطار المنطقة وفي مقدمتها

لقد وجهنا ضربة الجوية لاردع هجوم محتفل بل لمواجهة هجوم مؤكد. وكنا في ارضهم كي تمنعهم من ان يكونوا في ارضنا. وتلك حكمة من القيادة سوف يسجلها التاريخ.

للعراق البلد الذي ساعد في تعبئة الثورة ومن مطلق الحرص على شعوب ايران. لكل ما حصل كان على العكس تماما.

اقتصاديا تم تعزيز نفوذ الطبقات المترفة ولم يطلب منها أكثر من اتباع امامها الجديد (خميني) بينما فرض على الجماهير المزيد من المماناة. وعندما تحركت القوميات لتتصل حصتها من الانتفاضة والتي تتلخص في الحكم الذاتي والفرصة المتساوية في التطور الاقتصادي والثقافي فانه لم يقدم لها سوى زخات الرصاص والاعدادات بالجملة.

ولقد جردت كل الحركات السياسية باستثناء حرس خميني التي اسهمت في الانتفاضة جردت من اسلحتها والقي القبض على بعض عناصرها وذهب البعض غيلة او اعصموا بما في ذلك بعض رجال الدين.

ووضعت كلمات خميني الرجل الخرف ذي الثمانين عاما واعماله واحيائه اشاراته محكا اوحدا للخلاص.

واصبحت كل مناقشة وكل رأي وكل نشاط وبأي أسلوب وحول اية قضية منكرا وكفرا والحادا يستحق اصحابها الموت الزؤام في الدنيا والجحيم في الآخرة.

اما السياسة الخارجية فلقد توجهت حكومة خميني قورا للتأتمر على العراق رغم ان هناك اكثر من جهة يمكن ان تلبيهم.

لكن العراق مطمع للمعصريين. وعدو رئيس للنهج الاميركي والامم هو الذي يقف بالمرواد للطامعين بالخليج.

ويبدو (القضاء) على العراق، واضعافه فانه لا يمكن التوغل هناك. لقد ارادوا ان يبدوا اكل السمكة من رأسها. فارسلوا زمر التخريب واعلمهم للتشكيك بالثورة ومسيرتها وحشدوا كل ما استطاعوا ان يحشدوه من القوة على حدود العراق.

تتكروا للمعون العراقي. وتتكروا للمعاهدات والمواثيق وتتكروا لمواثيق الجيرة والتاريخ وتناصوا اعداء ايران الحقيقيين ووضوا كل ما امكن الحصول عليه من قوة في مواجهتنا.

وظنوا للوهلة الاولى انه يمكن بسهولة الاستحواذ على العراق او تقسيمه والاستحواذ على جزء منه. وان ابواب الخليج كلها سوف تفتتح امامهم حينذاك.

فشلوا في الحصول على نتائج مهمة من عمليات التخريب بل ان النتائج جاءت معاكسة للطموح الإيراني. حيث زادت من تلاحم الجماهير ومن ثقافتها حول قيادتها. وفشلوا في اثاره الفتنة

حيث زادت محاولاتهم من تمسك الجماهير بالنهج المبني الذي تطرحه الثورة وفشلوا في تحرشات الحدود حيث كنا نرد الصباح صاعين. وهكذا بداوا يعدون العدة للحرب الشاملة. وكان في ظنهم انه يمكن اختراق العراق من نقاط معلومة واحداث الفوضى والحصار فيه ولذلك يرضون احلامهم المعنوية واحلام اسياهم في واشنطن.



ليس اذن من يطلق الطلقة الاولى هو الذي يعلن الحرب بل من يطعن في ارض الغير ومن يعد العدة عسكريا وسياسيا للغزو.

لقد وجهنا ضربة الجوية لاردع هجوم محتفل بل لمواجهة هجوم مؤكد. وكنا في ارضهم كي تمنعهم من ان يكونوا في ارضنا. وتلك حكمة من القيادة سوف يسجلها التاريخ.

لقد انتصروا واحتزنا مساحات كبيرة من الاراضي الإيرانية فضلا عن تحرير ارضنا وغنمنا اكداس الأسلحة ونمرنا الكثير من اسلحتهم ومنشاتهم العسكرية والاقتصادية ووضعناهم امام الخيار الصعب. اما المزيد من الخسائر او الاقرار بحقوقنا المشروعة ورغم الظروف الصعبة التي تمر بها ايران فانهم اختاروا طريق الاستمرار في القتال تدفعهم لذلك عوامل ثلاثة.

الاول: اخلاقي. اذ كما اسلفنا عن موقفهم من الانتفاضة واهدافها لا تهم هؤلاء مصلحة شعوب ايران وبالتالي لا يهمهم ما يمكن ان تلحق الحرب بايران. ليس مهما ان يقتل شباب ايران او يقعدوا في الاسر طالما ظلوا هم سائين يكتفون من (الجهاد) بالوعظ حوله. ولا يهمهم الخراب الاقتصادي لانهم فكروا ونفسيا ضد النعيم والحياة السعيدة للناشم ولا يستطيعون ان يدركوا نتيجة جهلهم اهمية المؤسسات الاقتصادية في حياة الناس والصعوبة في اعادتها بنائها. يضاف لذلك عامل اخر هو انهم حصلوا على الكثير من الامتيازات التي اتاحتها وجودهم في السلطة.

الثاني: انهم يدركون ان سبب الهزيمة هم انفسهم. فهم الذين عملوا للحرب وهم الذين اشعلوا فتيلها وفي ظل قيادتهم خسرت ايران الحرب وقيل

هذا خسرت كل شيء. لذلك فان اي ايقاف لاطلاق النار لن يعني سوى بدء حسابهم وانبيارهم. ان الحرب ربما توحد صفوف البعض وربما تلهي البعض عن التأمل وربما تمنع البعض الاخر من الفعل الحاسم ضد السلطة. ولذلك فانهم بايقافها مهزومون عسكريا ومهزومون سياسيا ومهزومون في المعركة على السلطة. لكن الحرب تعني دفعا ولو مؤقتا لسقوطهم.

ثالثا: اميركا لم يتعرضوا لها فبان معظمهم تريوا عندها. ولكنهم تعرضوا لها بالقول فقط. وتم احتجاز دبلوماسيينها في طهران لقد بدأت العملية على انها محض عمل قام به نفر من الطلبة وانتهت التزاما من الدولة لان تناقش في البرلمان. ويتسابقون الان للاعلان عن اطلاق سراحهم لانهم يريدون السلاح بالمقابل. ولقد وصلهم السلاح قبل اطلاق سراحهم ومن الكيان الصهيوني ومن عملاء اميركا الاخرين القذافي وحافظ اسد. ولستوف يصلهم باستمرار.

والمسألة برمتها انهم يبحثون عن تبرير ليس الا لاعلان ارتياضهم باميركا وتعاونهم معها. كما تسعى اميركا للحصول على تبرير اخرق حيادها المزعوم عسكريا وسياسيا واعلاميا.

نحن اذن نحارب ايران. ونحارب الولايات المتحدة ونحارب العملاء الاخرين. هل نتنصر؟

نعم دون ريب ولكن ليس بسبب تفوقنا بالقوة المادية انما بسبب من تمسكنا بمبادئنا وبسبب من وعي شعبنا لابعاد المعركة واستعدادهم لمواصلة الطريق.

وكي لانظم انفسنا فانه علينا ان ندرك انه ليس نصرا على الخميني وزمرته انما نصر على الامبريالية بزعامة اميركا وعلى جيوب اميركا في الارض العربية.

وانه انتصار ليس للعراقيين وحدهم انما لكل العرب ولقضية الحرية في العالم.

اوضاع ايران في حساب النتائج

الدكتور حسين امين

نتيجة الممارسات اللاانسانية التي انتهجتها زمرة خميني والتفطقات لكل مظاهر واهواء الرجعية التي تعمل على فرضها ونشرها بين الشعوب الإيرانية وانتهاك كل القوانين والاعراف واتباع القسر والقهر في حكم تلك الشعوب بقصد اذلالها واضعافها وجعلها قاصرة وثابتة لكل اوامرها ونواهيها كان نتيجة كل ذلك هذا التمرق الواضح في المجتمع الإيراني والتزدي الكبير لكل مظاهر الحياة السياسية والعسكرية والاقتصادية والثقافية.

ان كل ثورة اذا لم تكن لتستجيب لامال الشعب وتعمل على تحقيق طموحاته فهي ومهما طال بها الزمن لا تدور عن زويزة هوجاء تحطم نفسها ومن يحيط بها. وثورة كل شعب هي تلك التي يلتف حولها معظم الشعب يستندوا ويضعها بكل قواه، يعطيها من فكره لبناء اركانها وتحقيق اهدافها التي تستهدف نفع الشعب من حال كان يشكر منه الى حال افضل واكثر قوة ورخاء. ولكن المتتبع الى الاوضاع الراهنة في ايران وموازنتها ببيزن حساب النتائج التي حصلت نتيجة سقوط الشاه السابق ومفادته ايران في اوائل شباط ١٩٧٩، يجد بوضوح الانهيار الكبير الذي اصاب المجتمع الإيراني في مختلف مجالاته وذلك نتيجة التصرفات الغرقائية والممارسات اللاقانونية التي يتبعها اولئك الذين فرضوا انفسهم حكاما وقادة للشعوب الإيرانية التي كانت طيلة ايام حكم الشاه مضطهدة ومحرومة من اسبق التقاليد والنظم الديمقراطية. واذا به يقابها بحكومة رجعية قاصرة لا هدف لها الا المطاردة والقتل وانتهاك الحرمات والتنافس والتناحر على السلطة فضايل الشعب وتمطلت ادواته وصار في بحر من الياس والخذلان. فقد حرم هؤلاء الحكام الجدد، المطبق عليهم الجهل والمروقون بالحد ومحاربة كل شيء دون روية او علم، فكان ما كان وحصل ما حصل وكانت نتيجة هذه الاوضاع تخلفا اقتصاديا مريعا وقتنا للوحدة الوطنية وتمزيقا واذلالا للجيش واضعاف كل وسائل الثقافة الانسانية وتعطيل لكل مظهر من مظاهر التقدم والمدنية.

وهكذا كانت النتيجة عشرات الالاف من الإيرانيين يعيشون في اوربا واميركا وفي مناطق اخرى من العالم هربا من الظلم والطغيان وخلاصا من الجوع والحرمان. والتماسا الى الأمن والحرية التي سلبها هؤلاء الذين خانوا الشعب وسرقوا انتفاضة وحكموا عليه بالذل والحرمان ولكن منطق التاريخ يقول ان الشعوب لا تتمر بمهما ابتدع الطغاة من احكام القسر والقهر ومهما طال بهم الزمن فان الشعب لا بد وان يستيقظ ويتار لنفسه ولثورته ويحطم الذل والرجعية ويعيد الى ايران ايجتها ومكانتها وللشعب الإيرانية حريتها وكرامتها. يومئذ يجد اولئك السفاكون انفسهم في الوحل يلعنهم الشعب ويلعنهم التاريخ. وهذا نتيجة ما اقتربت يداهم وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم، يظلمون.

وهريشددون
قبيضتهم
على ريزفوك

نيزفول - عن يعة الثورة
عبد الرحمن علي هونس - هادي مسير
تصوير : علي نغاس



رجال المدفعية الشجعان يكيلون للعدو الصارسي الضربات الموجهة



البعث وصناديد القرن العشرين
سيطرة تامة
على مواقع العدو

ضابط اخر يشاركنا الحديث وتعلو وجهه الابتسامة
يقول ان ايماننا بعدالة قضيتنا وقيادتنا العظيمة بقيادة القائد
القومي صدام حسين هي التي مكنت وسائلنا ومراسدنا
الامامية من السيطرة التامة على مواقع ومواقع العدو
ومنفعيته واسكانها بشكل سريع .

وبطل اخر من ضباطنا اليامين كان يشرف على عملية
تحديد المدى والايحاء بالاطلاق للمدافع يؤكد ان ثقتنا بقيادتنا
الحكيمة وبمبادئ حزبنا العظيم تؤهلنا للتصدي الحازم
لاي طلقة نار يطلقها العدو والرد عليها بنار كثيفة ومؤثرة
وهم يقولون كذلك ويمارسون قيادتهم الفذة على كسر شوكة
العدو واجباره على الاعتراف بحقوقنا .

خطيرا فمعدنياته متدنية
وجنودنا الذين يقاتلون في
اشرف معركة ويدافعون عن
قضية عادلة ، تراه في كل
ساعة يكيلون للعدو الضربات
الموجهة والاصابات الدقيقة
والمباشرة .

جند الرمي

ويستمر الضابط في حديثه
قائلا : ان هذا الاستبسال
لجنودنا الاشواس في قتالهم
مع العدو ناتج عن وفائهم
لقيادتهم الشجاعة بقيادة فارس
الامة وبطل التحرير القومي
المهيب الركن صدام حسين
ولدعمها المستمر لقواتنا
ولكفاءه التدريب وايمانهم
بعدالة قضيتهم .

وفي هذه الاثناء ياتي نداء
.. سيدي الاصابات في
الهدف ..

طيب جند الرمي

فيجيبه الضابط الراضد
سيدي احترقت للعدو دبابتان .
فيقول له الامر لا تعطلوا
للعو فرصة لترتيب اوضاعه .
وتحرق دبابة اخرى وهنا
بين جرس الهاتف فيحدث
امر الوحدة ويقول للمتحدث
شكرا سيدي .. نحن رهن
الاشارة .

فيخبرنا الضابط بان قائد
القوة قد تبرع بهدية جميلة
تتمينا للجندي الذي اصاب

ايمان مطلق
بعدالة القضية

ونحن نقف الى جانبهم وهم
يؤدون واجيبهم ببسالة ونكران
ذات في تسديد اطلاقاتهم الى
مواقع العدو وتحصيناته التي
ظن انها تحميهم من نيران
العراقيين كانوا يسردون
التهافتات والامازيج التي تعبر
عن ايمانهم المطلق بعدالة
قضيتهم وبمبادئهم النبيلة
بمبادئ حزبهم العظيم وامتهم
العربية الجيدة .

واطلاقة المدفع تتطلب جهدا
تهبط المجموعة التي تقف خلفه
وعملية الرمي كانت تأتي
بايعاز من احد ضباطنا
اليواصل ويشرفه حيث كانت
المدافع تلك مواقع العدو
وتحرق تحصيناته .

ونحن نتجول بين تلك
المجاميع كان جنودنا يسردون
علينا التحية بفخر وتسمع من
هنا مجموعة تصيح بأعلى
صوتها ومع رمي اطلاقتها :
الله اكبر الله اكبر فتعالى
نرات التراب الى الاعلى تنطلق
بعدها الاطلاقة باتجاه العدو
لتحمل له الموت والهزيمة .

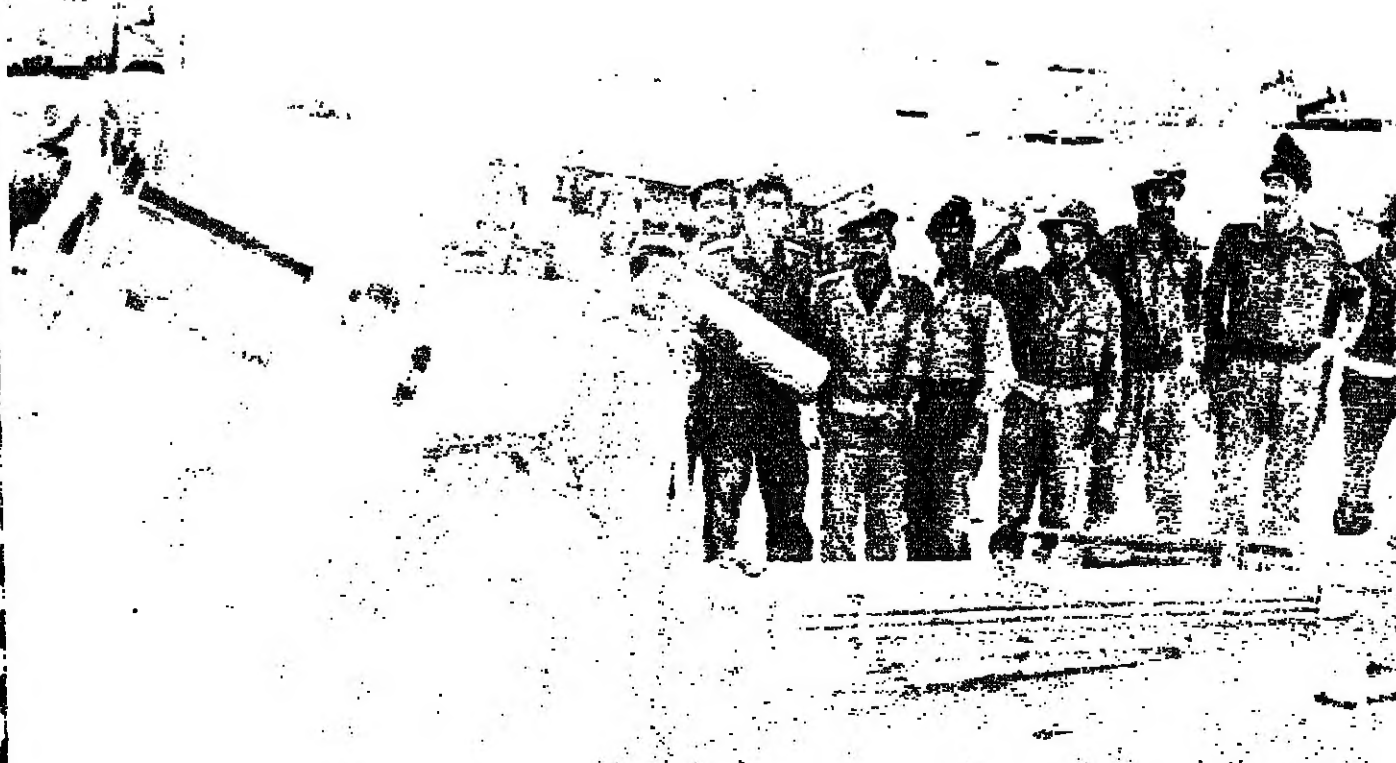
ضابط في هذه الوحدة يقول
ان قواتنا هي التي تمتلك
عنصر المبادرة وهي التي
تمتلك امكانية الحسم لان
العدو يعاني وضعا نفسيا



على مشارف نيزفول ترتفع هاماتهم لتعاقب
لذرى ابداء وترتسم البشري وعلامات
تصبر على وجوههم المشرقة فتقرأ

لنصر في عيونهم وتعرف الايمان في
لديتهم والوفاء في فعلهم الذي الحق
بهمزيمة بالعدو وكمال اليه اوجع الضربات .

يتصدون ببسالة لتيران العدو وطائراته التي ظن انها
تعد او تعزل من زحف جند صدام لطفاد علي
لحسين والمثنى وسلاح الدين قترام رايضين خلف
اقدمهم كالكثير يتبادلون احاديث للفرح والانتصارات





شرطتنا الباسلة

دور كبير في معركة قاسية صدام

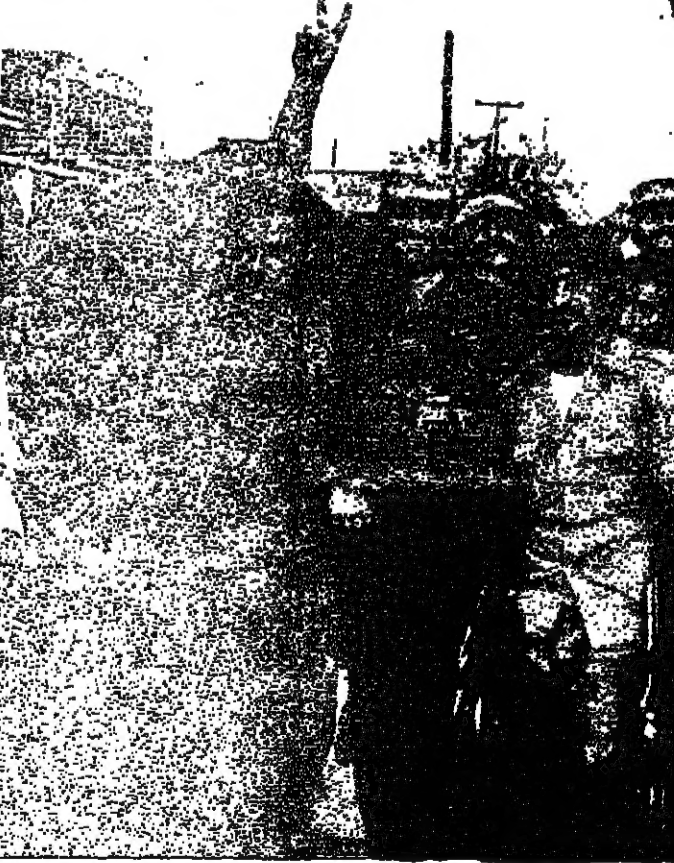


حاليا في جبهات القتال لصراع العنصرين المهزومين •
ومن أجل التعرف على الدور الذي تلعبه شرطتنا
الباسلة في معركتنا القومية كان لنا هذا اللقاء مع مدير
التوجيه السياسي في مديرية الشرطة العامة حيث قال ان
قطاعات عديدة من الشرطة شاركت في القتال الى جانب
قواتنا المسلحة ومقاتلي الجيش الشعبي في مدينة المحمرة
المحررة وهم يتمتعون بمعنويات عالية وعاززون
على المضي للمحافظة على ماكلقوا به من واجبات •
واكد ان جهاز الشرطة له الشرف العظيم ساهمته بمعركة
الامة العربية معركة قاسية صدام مسترخمين دماءهم
دفاعا عن حياض تربة الوطن اضافة الى كونهم عيوننا نقطة
لحماية أمن الثورة وسيكونون بالتأكيد قوة مضافة في شرب
الدمو الفارسي •

وعن دور التوجيه السياسي في المعركة اكد السيد مدير
التوجيه السياسي ان المديرية عملت على تأمين الصحف
والمجلات للمقاتلين وتوزيع البوسترات التي تجسد الملاحم
البطولية لجيشنا المظفر وانتصاراته العظيمة على
الفرس الجبناء •

تهنئة الى بطل التحرير القومي الرئيس القائد صدام
حسين وتهنئة الى مقاتلي الشجعان وهم يسطرون ملاحم
البطولة والاستبسال وتهنئة لمقاتلي الجيش الشعبي الطهري
القوي لقواتنا المسلحة وتهنئة لشرطتنا الباسلة وهي تؤدي
دورها بشكل مشرف في المعركة وتهنئة لكافة جماهير
الشعب بمناسبة انتصارات جيشنا الباسل •

● قاسم سلمان عباس ●



معركة الشرف والكرامة التي يخوضها صناديد القرن
العشرين • جند صدام حسين ضد الفرس العنصرين
لنهت الاسطورة الفارسية وعجوبة الدجال خميني
وزمرته الحاقدين على العروبة والاسلام • فقد اعادت
للعرب امجادهم التاريخية •

وفي الوقت الذي كان لجيشنا الباسل دور مشرف
وعظيم في معركتنا القومية ضد العنصرين الفرس واطر
فيها ارواح الملاحم البطولية الرائعة التي سيخلها التاريخ
• والدور الكبير الذي اداه الجيش الشعبي وهو يقاتل جنبا
الى جنب مع جنودنا البواسل للدفاع عن تربة الوطن • كان
لشرطتنا موقف بطولي في المعركة •

وجهاز الشرطة لم يكن في ظل ثورة السابع عشر من
تموز الجيدة مقتصر مهمته على حفظ الامن الداخلي للقطر
بل اصبح جهازا فعالا يستخدم مختلف انواع الاسلحة الخفيفة
والثقيلة متسلحا ومؤنبا بقيدة حزب البعث العربي الاشتراكي
• ولهذا فقد تمت مهمتهم حفظ الامن الداخلي وهو يقاتل



هكذا هو قائد عملية انتقاذ شهيد المحمرة

من بين الاعمال البطولية التي سطرها
مقاتلونا الشجعان في معركة امتهم ضد
عدوهم الفارسي المقتصب تلك العملية
الجريئة ذات الابعاد الانسانية لا يطيال
القوات الخاصة حين اقتحموا الموت من اجل
انتقاذ جثة شهيد سقط في ساح الشرف •

العملية تمت في المحمرة كما عرضها التلفزيون وستظل
في الذاكرة خالصة تلك الخطوات الجريئة باتجاه رفاهة
الشهيد والذي تحول الى هدف من اعداء التي يجب
الوصول اليها لانها قيمة اخلاقية وواجب شريف لانتميه
او تطفى عليه كثافة نار الاعداء واستجاءاتهم ولا بد
لرفاقه ان يحتضنوه ويحيطوا به كما كان حيا يشد من ازرعهم
ويؤدو عما يندون •

بطل تلك العملية مقاتل من جند قاسية صدام لم يكن ومن
معه الواحدين الذين تصدوا لانتاج المهمة بل كانوا في
طليلة رفاقهم الذين تشرفوا بالحصول على شرف انجازها
نقاموا بواجبهم خير قيام •

قائد العملية يحقنا عن اللحظات التي سبقت التنفيذ
ثالثا : انطلقت اربعة من رفاقي المقاتلين نحو المكان
الذي استشهد فيه رفيقنا والذي يقع مقابل مقر لحرس
خميني يتواجد فيه عدد كبير منهم فكان مجموعة تشاغل
الفرس بنيرانها والاخرى تتقدم نحو المكان الذي ان
اصبحنا بجوارهم واستطعن تحت حماية النار الكثيفة من
اسلحتنا وبالقنن والحركات السريعة من الوصول الى
مكان الشهيد الذي لسف بالقشاش وعند ذلك اعتبرنا ان
المهمة قد انجزت ان لايمح مسيحيتهم بعدها ما مننا نحيط
بشهيدنا •

لقد اراد الفرس تحويل جثة الشهيد الى مصيدة لقتل
رفاقتنا فارغيناهم على ان نذل اوقيا لشهادتنا وهم الذين
تعبدوا ترك خلاصهم وعدم الامتثال بهم اذ ان الحاجة
عنهم كانت في اناس بمجرد عزه عن المقاومة وحمل
الاسلحة وهذا هو الفرق بين عدالة قضيتنا والباطل الذي
يحكم تضاريفهم •

ويختتم القليل حديثه : المجموعة عادت بكامل مقاتليها
وكان ذلك نصرا امتلأت لسمومانيه قلوبنا فرحا •



عزاد الفارس العربي



يصنع ملحمة من ملحم النصر العربي
عاد الفارس العربي... ليعيش العرب
والعالم في ظل انتصاراته الرائعة... ليحشوا...
«أياماً من العرس العربي... العرس العربي»
الذي يصنعه الفارس العربي في «زين القوس»
و «الحمرة» و «سيف ست»
باقات من «السود» و «الياسمين»
و «الصبر» و «الجهد» و «الحسب» و
«الاصرار»... على التقدم... وحسن البطولات...
وقريبا يحمل الفارس العربي سيفه... ويمضي
ليصنع «أكثر من معجزة»... و «بطولة»
و «آيات من النصر»...
و «ملحم»... في
«فلسطين»...
الحلم العربي... ينتظر... ويأمل...
ويقرن القول بالعمل...
تكتحل العيون... برؤية الفارس العربي... مرة
ثانية...
وهو يحرر الأرض والإنسان...
ينشر العدل والحب والإيمان...
ويصنع أكثر من ملحمة انتصار للعرب...
ويصنع... أكثر من عرس عربي...
جيدتي أيها

بعد غياب طال... وأمتد... يعود إلى
ملحة اليوم... ظل الفارس العربي من جديد... من
كل الانتصارات التي حققها... ومازال يتقدم
متقدماً في أتم شوط النصر... وإلى النهاية...
عاد الفارس العربي... من جديد ليقتول...
انتبه وإلى غير رجعة عهد الضياع والسلبية
جبن والتياكي... وجاء عصر الفيل... معرفة
الأيادية... الفرع... الأعراس العربية
لنت من جديد... عاد الفارس العربي يحمل
...
ينشر العدل...
ويحقق النصر...
ويعيد الحق...
ويحرر الإنسان من ظلم الإنسان...
ويعيد انتصارات العرب غيبي... بدر...
البرصوك... والقاسية... وأول مافله الفارس
أربي...
لقد صنع للعرب قادية جديدة...
ينتصر فيها العربي... لأول مرة في العصر
حاضر... أنها «قادية صدام حسين»...
عاد الفارس العربي ليقتول للمسلم... - ان
هبة العربي دائماً شامخة... تعلق... ترتفع...
مرف الرضوخ... عانتها دائماً الشموخ...
اليوم... ينهض البازي...
انه النصر العربي...

خبر تبارك الرخافة

وهكذا نادت على الرجال
ياقمة الجبال
مرحى لكم
«فريسال»... باركبت رفائنا
مرحى لكم
عادت لنا
امجادنا... وارضيها
وعاد شطنا سنا
يحمل في يديه بلقة الزهور
لن هنا في ساحتنا يثور
لفارس يقاتل الطفلة
يملائنا... بالتبض... بالحياة
- ٢ -
مرحى لكم
«فريسال»... قاتلت للجنود
ياعزم...
يااصرار... يارعود
من هنا هذا العيون
«كارون» ذا...
يعانق الأبطال في سرور
- ٣ -
«فريسال»... تحكي للصغار
عن أمة...
في زحفها... انتصار
فالارض عادت والنهار
مرحى لكم
قالت لهم... وللحراق
مبوك... يارباق

النزاع

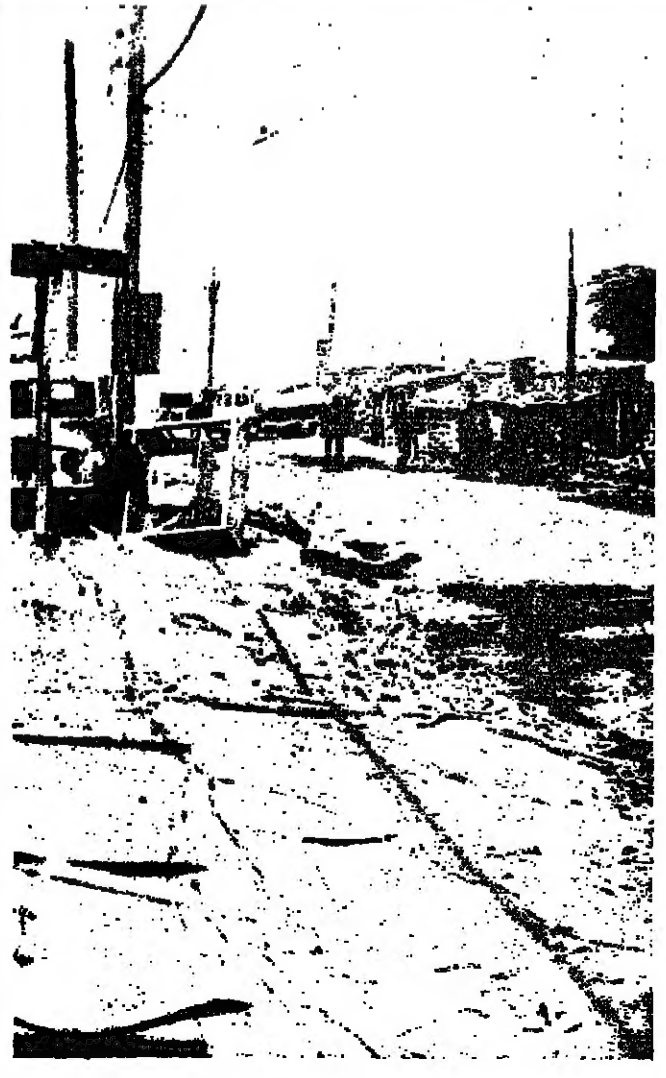


كان الأمر يتحدث إلى ملازم أول (ر) عن
مجموعة القتلى والجرى من الأعداء (و ربما شن
بينهم من لم يصب إطلاقاً) الذين سقطوا على بعد
خمسائة متر من الخط الأمامي... لأن المسافة بين
الخطين الأماميين للجيشين لا تزيد على كيلومتر واحد
فقط سقط هؤلاء في الوسط تماماً... ولذلك فإن الهدف
اليهم وسحبهم بنجاح كان ضرباً من معجزة... ولكن
الأمر كان يعتمد على ملازم أول (ر) غم يسبق
أن خرج هذا الملازم في واجب ما... إلا ونفذ بنجاح
لنقل جسمته عن ثمانين بالمائة... أما إذا كان يشق في
نجاح الواجب... فكان يناقش ويقترح تأجيل الواجب
ساعة أو ساعتين على أن يتكفل بالقيام به بنجاح...
ولذلك فقد كانت نسبة الخسائر بين مجموعته طفيفة
دائماً...
أما الواجب الذي كلفه الأمر به توا فهو
يتلخص في أن سيارة «شوفليه بيك اب» عسكرية
خرجت من الخط الأمامي للعدو وانطلقت بسرعة دس
عن (١٢٠) باتجاه قواتهم... كانت تحمل ما لا يقل عن
عشرة أفراد يجلس بعضهم في الجزء الخلفي المكشوف
من السيارة... ولأن ملازم أول (ر) عجز عن نهم
كيف يصرف هؤلاء بهذا الشكل فقد قرر أن يمهلهم
حتى يعرف ماذا كانوا ينوون... ولكن السيارة بعيت
منطلقة وبفلس السرعة حتى وصلت إلى المنصب
المسافة تماماً... حيث نهر صغير جاف تملؤه قنطرة...
والى جانبها على بعد عدة أمتار كانت هناك شجرة
كبيرة جافة تناثرت حولها شجيرات العاقول
والاشواك... حين وصلت السيارة إلى القنطرة أسر
الملازم بفتح النار... وما هي إلا دقائق حتى كانت
السيارة تتدهرج قرب القنطرة بينما تناثر أفرادها
هنا وهناك ساكنين كالوتى... ولم يستطع الملازم
أول (ر) أن يفهم حتى هذه اللحظة تصرفهم...
ولذلك كان يتحرق شوقاً إلى معرفة ماذا تصرف هؤلاء

ببذرة الطريقة الحمقاء بل الغيبة... حتى وفق أبسط
المسلحات العسكرية... ما هو الهدف الذي جعلهم
ينطلقون بسيارة مكشوفة وبهذا الاصرار... مخترقين
خطوطهم دون أي اسناد ينكر؟
بدأ القصف المدفعي المعادي... كان شديد...
وسريعاً وواضحاً تماماً كان ثأرياً... ولذلك لم تنجح
مجموعتان في الوصول إلى القنطرة... وحين رت
القوات المعادية محاولات الطرف الآخر في الوصول
إلى القنطرة... وجهت بعض القصف نحوها وفي
دائرة لا يزيد قطرها على ثلاثين متراً بهدف حماية
أفرادها الذين تناثروا هناك... وهو الأمر الذي دفع
بالأمر إلى التأكد من أنه ما يزال بينهم أحياء...
أخذ الملازم أول (ر) خمسة عشر من
رجاله واتجهوا بأقصى سرعة نحو المكان... استند
القصف المدفعي عليهم... كما اشتد قصف قواتهم...
ولكنه استطاع أن يجتاز أربع مائة وخمسين متراً...
ينجاح... وقرر أن يجتاز الخمسين متراً الباقية بحذو...
ترك الرجال السرعة وحذووا نحو القنطرة... ولأن
أفراد العدو تناثروا على يمين القنطرة وتحصت
الشجرة... فقد اتجه الملازم (ر) برجاله نحو
يسارها محتمين بها ويتكلم الطينية الجافة تخرجوا
في النهر وتسلقوا شفته الأخرى في أقل من دقيقة...
كان غيبهم أن ينتشروا ويطلقوا زحفاً... أخذ
الملازم الجانب الأيمن وواصل الزحف... اجتاز
القنطرة... ورفع رأسه قليلاً... كانت الشجرة على
بعد عشرين متراً منه وقد استلقى تحتها أحدهم...
كانت ذراعه اليسرى تحته... بينما أمسك بيده اليمنى
شيئاً مثل محفظة أو كتاب صغير ذي غلاف أسود...
ولم ير أي سلاح إلى جانبه... زحف بسرعة باتجاهه
ولم يبق بينهما سوى تسعة أو ثمانية أمتار... استطاع
أن يسمع صوته يئن... بينما اصطبح التراب بؤن الدم
القائم... كانت أصابعه بالغة... فقد كان يحاول أن
يرفع يده اليمنى دون أن يستطيع ذلك...
واصل ملازم أول (ر) زحفه باتجاهه...
استطاع أن يميز رقبته... كان نقياً... وكان يتأوه
ويتكلم باستمرار... ولأن الملازم لم يكن يعرف لغة
الآخر... لم يستطع أن يفهم من كلامه سوى كلمة ماء...
اقترب منه أكثر... كان شاباً... وكان يحمل

ببمناه محفظة جلدية سوداء مفتوحة... وحين أحس
بحركة إلى جانبه التفت بعينيه وقال ماء... سحب
الملازم (ر) زرعته ويحذر شديد ودون أن يرفع
رأسه أو يده سكب الماء في فم الجريح... اشتد
الزحف... كان مصاباً في يده اليسرى وفي بطنه... وكان
واضحاً أنه لن يبقى على قيد الحياة طويلاً... ولأن
الملازم أول (ر) كان مصراً على معرفة سبب
اختراقه لخطوط قواتهم الامامية فقد حاول أن يسأله...
بالعربية مرة... وبالإشارة مستتبين بما تبقى في
ذاكرته من الانكليزية... كان النقيب المصاحب يردد
كلمتين لم يفهم منهما الملازم (ر) شيئاً ولكنه
حفظهما في ذاكرته...
عليه ان يزحف الآن بالجريح خمسمائة متر...
دفع نفسه إلى الخلف قليلاً... وأمسك به من أبطيه...
وبدا الزحف إلى الخلف... ومع كل حركة... كان هذا
يتأوه بينما اشتد زحفه... كانت السيارة ملقاة إلى
الجانب الآخر بينما تناثرت حولها صناديق خشبية...
صغيرة... كانت السيارة الآن قائمة من الخطوط
الخلفية... ضمن الملازم أول (ر) أنهم لم يكونوا
يعرفون أين وصل يتجه قواتهم... كان القصف الموجه
نحو القنطرة قد توقف منذ مدة... زحفوا بسرعة...
كان عددهم الآن واحد وعشرين... أحد جنود الأعداء
وهو السائق كان ميتاً... أشار بتركة في مكانه بينما
زحف الباقون... أو زحفوا نحو المدرعة...
كان عليه الآن أن يدفع النقيب والجنود الجرحى
ويضعهم فوق المدرعة بهدف الحماية... ولكن القصف
المعادي كان يشتد كلما حاولوا رفع أحدهم... فتركوه
على الأرض... ولكنهم نجحوا أخيراً في رفع واحد
منهم فقط وأدخل بقية الأسرى إلى المدرعة... وتحركوا
بسرعة... بينما تراكض الجنود العراقيين خلفها
وتسلقوا سلمها الخلفي الصنير...
وما إن استقروا في المدرعة حتى سأل الملازم
أول (ر) أحد عرفائه عن معنى الكلمة التي كان
يربدها النقيب... وأعادها عليه... فقال له العريف
أنها تعني: لم أكن أعرف!
إيمان أحمد

المحكمة



شراب النصر...
والمنازل صنيعة في... حبيبة لي... فحيسن
أسير بين هذا المنزل وذلك المنزل أشعر بأن التاريخ
يقبل من جديد... يب نشادسية من جديد... يظهر من
جديد سعد والفتاح...
والآن أصبحت أيضاً العراقيون لا تجهلون
الحقيقة... حقيقة دمكم... كرامكم... شرفكم...
أصبحت الآن تملكون أمانة الحمرة والشط وسيف
سعد وزين القوس في أعناقكم... أصبحت الآن أيها
العراقيون تشقون الطريق الذي بناه سعد والفتاح...
وإن ثمة شيئاً لا يمكن تحديده أو وصفه... شيئاً
يؤثر في النفس أبغ تأثير لحظة استقبال الحمرة
للأمامين من أرض الرافدين... لحظة قهر أولادها
لنهر «الكارون»... قائل تحية حب واعتزاز للشهداء
الذين سقطوا في الحمرة ألف تحية واعتزاز لجرحى
الحمرة التي تناديهم والف تحية للمقايد القذ
صدام حسين الذي أبصر العراقيون من خلال عينيه
تاريخهم الجديد... تاريخ الجد والحب والكرامة...
تاريخ الأجداد... انف تحية لك أيها الفارس العربي
الذي علمت العراقي معنى النصر في زمن ثورة
تموز الخالدة...
حمدي مخلف

من حكم أن تسألوا عن هذا اليوم الجليل
الذي يحمل جلالاً لا تراه إلا في الأعراس... الأرض
تتشمع... السماء تتلألأ الأشجار تتضاحك... البيوت
تتشمع بزهر... تصفق للأمامين من وادي الرافدين...
ومن حكم أن تسألوا عن هذه المدينة... ذلك
أن أعواماً كثيرة مضت وهي تعيش تحت رحمة الناس...
ينلا قلوبهم البغض وتبعث بغفوسهم الاطماع...
واليوم... نعم بهذا اليوم التقت بأحفاها...
وأنني حين إنكركم بتاريخ هذه المدينة أنكركم
بالنزوات المشعة في نفوس حاكميها وأغرابها الذين
بنوا بيوتاً في أرضها وكسروا فيها الحقد والنار
ضد أهلها...
وما أنذا الآن أطوف في المدينة وعلى صديري
أوسمة الفخر والاعتزاز... أطوف في المدينة أبحث
عن آثار أجدادي أبحث عن تاريخهم الذي سجلوه
في هذه المدينة التي حملت اسم: الحمرة...
أجتأ شارباً... أو أمدل بيتاً بعد أن سمعت
خداً من الداخل ينادي: ادخل أيها العراقي...
ادخل أنت ومن معك قائم إحقادي... فدخلت ودخل
من معي... وفي أيدينا أكاليل النصر وفي قلوبنا الحب
والاعتزاز وفي عيوننا سمرح الاعتزاز عن هذه الغربة
الوطنية بقدم للمدينة-الاعتزاز... تقدم لها السهم

مبعوث السيد الرئيس صدام حسين - بقية

الرئيس الفرنسي للسيد طيارق
عزيز كما أجمع إلى السيد جنان
فرانسوا بوتسيه وزير خارجية
فرنسا...
وقد استقبل جلالته السيد حسين...
العربي الراهن

من بقة الثورة - بقية

علم الفرس الذي بات لا يرمز إلا
المهزومين...
ظهر في الفيلهم كبر للمفسن
قرب عيادان المحاصرة وقد سيطرت
سدمها جند فامسية صمدام
عليه قواتنا المنتصرة الزاحفة
نحو الأهداف المرسومة لها قبيل
يومين وقد قام أبطالنا بتمزيق
النمر...

في مذكرات المحققين - بقية

لزام النظام الفارسي تنبؤ
الاتفاقات القانونية الدولية الموقعة
مع العراق والاعتراف بحقوقه
التاريخية في أراضيها ومياهها...
الوطنية...
كما عالجت المذكرة في...
أحكام القانون وميثاق الأمم المتحدة
مطالب العراق العاملة بتحرير...
أراضيها ومياهها التي سيطرت عليها...
السلطات الإيرانية متتكة كالمجسبة...
الاعتراف الدولية...
وعدت المذكرة إلى ضرورة الزام
بالعودة وتقدير المصير...

حين يتكلم ضمير الشعب بروح القتائد والشعب

هناك وهيب

ومن غير الجباه السمر - والسواعد
القتولة - والارواح - النقية الصافية -
التي توسدت - قم الجبال - المكسة -
بالتلوج - في - عز الشتاء - والقي
التحت بطاح العراق وثغوره - في حمارة
القيظ - ممزوجة بالحرارة المتبعة - من
محركات الديابات - او معتلة - متن
الطائرات - في اكثر الاجواء - قمامة
واحتواء - للتلخام .
من غير هؤلاء الصيد الميامين الذين
لم يعرفوا - البيت الدافئ - يوما -
الا في معانقة السلاح في راياء الوطن -
واجوانه - وميامه .
- من غير الذين استرخصوا قاتي -
الدماء - وعلى مدى السنين الطوال -
قربانا لعزة الشعب وكرامته - اكثر
تعبيرا عن ضمير شعبنا الحي واصالته
المتوثبة .
اذ ان للشعب -وب- يوما -
ضمانها - المعبرة عن خلاصة روحها
وجوه قبيها الاصيل - واهدافها
التبيلة - وضمان الشعوب - هم
قائمتها التاريخيون المميزون ويانو
نهضتها وخيرة مناضليها ومقاتليها من
ابنائها الذين يدافعون عن سيادتها

وكرامتها في ساحات صدامها الاساسية
مع اعدائها ومعوقي - نهضتها وتقل
قصة شعبنا - في الكفاح الدامي ضد
اعدائه - من كل صنف ولون - لوحة
تقية خالصة لا تقوى على رسمها غير
ماثر شعبنا النضالية واستعداده
اللامحدود في التضحية والبذل والعطاء
وحقا عبر قائدنا التاريخي صدام
حسين عن ضمير الشعب حين ارسى
ارادة القتال ضد العدو الفارسي على
دعامة - المبادئ والايان بحقوق
الشعب وعزته ومجده واسترداد حقوقه
المقتضية
وحين تصدى - شم الرجال - ابناء
قواتنا المسلحة الطاهرة لتفكيك ارادة
القتال سلاح الايمان والعزيمة الكبرى
المستلمة من تاريخ هذه القوات التي
عبرت عن روح الشعب وضميره - في
كل معاركه الوطنية والقومية - في
العصر الحديث - وعلى اقتداد وطننا
الكبير .
وصور الشجاعة النادرة -
والبسالة المتبينة - التي سطرتها ارقى
من ان تعد وتحصى يعرفها كل ابناء
الامة العربية الخيرة الغيرة على عزة
الامة العربية - الجريصين على

نهوضها التاريخي الحتمي - الذي
اومضت بشائره الاولى - في عراق -
قاسية صدام - حين تستعيد الامة
مجدها ونرى - فخارها - في ذات البطاح
العراقية جبهة الوطن الكبير الشرقية
فكل نرة تراب في هذه البطاح - تشمل
- زهوا ودمشة - تخال سناكه خيل
سعد والقنقاع - والمثني - وابو عبيد
وضرار بن الزور - وغيرهم من ابطال
العرب تحفر الارض - التي تشعب من
جند كما يحيي الماء - الارض - الموات
- وتري في سيف سعد وزين القوس
ومعارك ميزفول ومهران والمحمرة -
على شفاف الكارون - ومشارف عبادان
- ترى فيها - القاسية - والكواظم -
والنادر - كما ترى في دم كل شهيد يذري
الوطن بروحه اصرا ابطال العرب قبل
اكثر من ٢٣٠٠ عام في واقعة الجسر -
تري ابا عبيد - مضجعا بدمائه اصرا
على الشهادة ليكسر غرور الفرس
والاقتضاض - على فيلهم سلاحهم
المتقدم - حينذاك الذي فقت عيونها
وقطعت خراطيمها نبال القنقاع - وهو
يهتف « يا ثارات ابي عبيد وشهداء
الجسر » .

نعم يصلو الاحفاد اليوم صولاتهم
ويحيون الفاتوم « فيلهم المتطورة في
العصر الحديث » - رمادا في بوادي
العراق -
وتتمزق قواتنا المتطورة في اول ايام
القتال في زين القوس وسيف سعد
راس قائد جبهتهم الغربية - كما مزق
هلال نسيفه هام رستم وبعد ان رمى نفسه
ماريا في النهر - وتتمزق بقية
رؤوس البقي المكابرة كما مزق خالد
ابن الوليد راس « هرمز » تحف به رجال
القنقاع في مبارزة - حامية الوطيس -
في « الكواظم »
وفي كل فصل من فصول معركتنا
الظاهرة مع العدو الفارسي - تتجدد
مفاخر المقاتلين العرب وتتاصل قيمهم
الخالدة على مر التاريخ فنجدها اليوم
في معويات الجرحى من المقاتلين وهم
يخاطبون الرئيس القائد بعبارة كلها
اسف وتحرق وشوق الى استئناف دورهم
القتالي وكما وصفها سيادته « بانهم
خجل كمن ارتكب ممارسة سلبية « لانه
اعطى ساقه او نراعه في ساح الوغى
نفاعا عن عزة شعبه وكرامته . ويشعر
بان ديننا بقي في عنقه لوطنه لا بد ان

يوفي حقه ..
كما تجدها في مواقف امهات الشهداء
ومن يطلقن الزغاريد حال سماعهن
اخيار استشهاد ابائهن - بما ينال على
القيمة الكبيرة للشهادة عند العراقيين -
وصار عنفنا الكثير من حفيدات
« الخنساء » و « خولة » .. ولم تعد
تقتصر على التماذج الفردية .. حيث
غنت هذه المسألة حديث العراقيين ..
واول امس حدثني احد الرفاق من الكادر
العمالي ، كيف كان في مقر الحزب
ينتظر مع رفاقه ومناضلي الجيش
المنحني حضور مراسيم تشييع احد
الشهداء من جبهة القتال ، وفوجيء
برسول من والدة الشهيد تبثت عن
الات موسيقية وطويل لكي ترف ابنتها
وعند دخولهم البيت تبثت دهمشة
حيال اصرا هذه المرأة الفاضلة ، وكان
لها ما ارادت حيث رف ابنتها زفانف
« العريس » هذه واحدة من قصص قيم
العراقيين الجديدة في زمن صدام
حسين ..
حيث صار غاية المرام التسابق على
نيل وسام الشهادة ثمنا لارض الوطن
وميامه .
ان شعبنا ينطق بضميره بكل صور
الشجاعة والتضحية والاقدام والقيم
الرفيعة .. يقل شامخ الهام .. ولن
تقدر أية قوة في الارض مهما عظمت
ان تنال من علياته وسموه .
اما دماقة الحقد الفارسي فصاروا
مثار تنن وسخرية واستغراب - العالم
اجمع -
فاتابعهم بين قتل واسير ملفح
« بمفتاح بانس » .. فحرت على معدنه
الصدى الحروف الاجنبية بوضوح .
وليس لنا الا ان نرتي لحال الشعوب
الايرانية المقتلة بالرؤوس الخاوية العفنة
ولشعبنا وامتنا نوايا العزة والسؤدد .

أحدكم عن كليب وائل



حبيب الله يحيى

الاحتفاظ باراض ومياه عراقية .. ودونها باسمه ..
ولم يكن هناك فارق ..
لكن المثل عاد من خلال خميني .. فهل يمكن
لهذا المعصر ان يتجز ضمن ممارسة حقيقية لمسا
قوله وائل ؟
العراق بصحوتهم رفض كليب العصر ووائل
المعصر معا .. الهدف والوسيلة معا .. ودخل حربا
اضطر على دخولها نفاعا عن شرعية امتلاك ارض
وماء عراقي .. فجاء بالانتماء والعدالة والحق
وسبيل العراق يقتل لانه يرفض ان يأخذ بوائل
وكليه ، ولانه يحمل شرف مقاتلته ، ومبدأ تواضع
مع حياة حرة كريمة .. من أجل عدالة تسود وحسب
مضاج يراد له ان يعود ارضا وسما ومياها .

في كتاب « مجمع الامثال » للميداني هناك
مثل يقول نمس : « احب من كليب وائل » ، والمثل
يتعلق برجل يدعى : وائل بن ربيعة ، وكان هذا يملك
كلية شديدة الفياج ، بينما وائل شغوف بسماع الشعر
.. وفكر وائل بوسيلة يجعل من كليه حيوانا مفيدا ..
فجعل كليه ينيح فوق جبل ، واوصى بمن يسمع
اقصى نباحه .. وحين قاس المسافة بين كليه وصدى
صوته .. جعل تلك المسافة ارضا له وضمين
ممتلكاته .. وكبر فعلته في كل بستان او نهر يريد
الاستيلاء عليه ..
هذا المثل الذي ورد بعد حدث وقع قبل سنوات
طويلة ، ياتي خميني وعدد من مرثديه ، لتطبيقه
حاضرا وعلى ارض وادي الرافدين .. فخميني يعلن
عن امتلاك الارض والمياه ، وضم العتبات المقدسة
اليه ، ويهد الناس الى مفاتيح جنته ، والاستئثار
بهداياهم من الضلالة .. فكسل بلا ارض ولا ماء ولا
عقيدة سواه .. وكل شيطان رجيم عداه وصمحه !!
ويبلغ مدى صوته ، صوت كليب وائل ، حتى
لكان كليب وائل قد جدد هويته وصار يقرر ابواب
الحاضر من خلال خميني .. فهو مخلوق نافع لهذه
المهمة .. باعتباره اداة انتاجية لا بد ان تجنسي
شمارها ، وان تستثمر خرافاتها وعقليتها التي
تحارب بسيف من خشب في زمن العلم والتكنولوجيا ..
خميني مارس كلا الدورين ، دور وائل مسيد
الكلب ، ودور الكلب تابعا للمضوية والامبريالية
والرجعية ..
لذلك ظل يصرخ حتى سمعه القاضي والداني
.. ثم عاد فسمع صوته ، وفي ضوء المقاييس التي
يعددها ذهنه للمشغول بالزمن الميت ، راح يعلن عن

- انها فارغة ..
قال الخليفة :
- اخرج بيك الاثنين !
وحوصر ابو دلامة ، ولم يدرك ماذا كان عليه
ان يفعل اول الامر ، لكن « عبقريته » تفننت في تلك
اللحظة الحرجة عما اعتقد انه حل .. فتراجع الى
الجدار .. اسند الزجاجة بين الجدار وظهره .
ويست كفيه امام الانتظار ..
قال الخليفة :
- الان ابق بيك كما هما ، وتقدم الى امام ،
ووجد ابو دلامة اخيرا ان عبقريته لن تسعفه هذه
المره ، فما كان مخا الا ان قال :
- لكننا سنكسر يا سيدي ..
وضحك الخليفة لكن هذا لم يمنعه عن زج ابي
دلامة في السجن جزاء المنكر الذي اقترفه ..
اقول .. وانا اتمل في المازق الذي يعيشه
حكام طهران الفرس امام شعوب ايران وهم يواجهون
الضربة تلو الضربة ، والهزيمة تلو الهزيمة على
ايدي مقاتلينا اللبث ..
وكما فعل ابو دلامة مع زجاجة الخمر امام
الخليفة ، فعل المنصرون الفرس امام شعوبهم ..
تقلوا زجاجة هزيمتهم وراء ظهورهم ، بهذه اليد
ثم بالآخرى ، ثم اسندوها بظهرهم الى الجدار . بعد
استخدام ما تفننت عنه « عبقريتهم » المريضة ، لكنهم
اضطروا امام الحقائق التي تكشف عنها انتصاراتنا
على فلولهم المنهزمة ..
بياناتهم العسكرية المضحكة حول انتصارات لا
وجود لما يؤيدها على ارضية الواقع .. وحين اسر
المصوران الفارسيان اللذان ارسل بهما حكام طهران
لتصوير خسارتهم باعتبارها خسارتنا ، اسقط في
ايديهم وتقلوا زجاجة المنكر الى الكف الاخرى ..
وحين حربنا كامل مدينة الحمرة ، ودخلوا
الصحفيين الاجانب ، وكثروا عن ذلك ، اسندوا
زجاجة المنكر بين ظهورهم والجدران ..
غير ان « عبقريتهم » المريضة لم تنفهم لوقت
طويل .. وما هو وزير نفطهم يقع اسيرا بايدي
قواتنا الباسلة ، بعد ان اوهموه بأنه سيقوم بنزعة
خولية في اراض « محررة » .. ومهمهم يضطرون
ايضا الى الانسحاب عن الجدار ، وينكس سقطت
الزجاجة وتشتت .. وظهر ما فيها من منكر امام
الشعوب الايرانية الخدوعة .. فابن المرفا حكام
طهران المجانين .. ابن المرف ، وما انتهم تضطرون
الى الاعتراف ، من كل وسائل الاعلامية ، بأن
وزيرهم اسير .. وينسقط زجاجات المنكر تقاسما ،
حتى تتعمر نوايا امام ضريائنا الماحقة .

عادل عبد الجبار

ذكرتني اوضاع حكام طهران هذه الايام ، بعد
مزايمهم المنكرة على ايدي ابطال جيشنا الباسل ، يحكيه
روتها بعض الكتب عن ماجن كان يعيش ايام الخليفة
العباسي هارون الرشيد .. ربما كان ابا دلامة ، او
غيره من الظرفاء او الماجنين ..
ويقال ان ابا دلامة هذا ، اشترى زجاجة خمر ،
ووقف يشربها في زاوية احد شوارع ذلك الزمان ..
ويقال ان الخليفة كان في تلك الساعة يتجول في
المدينة منتقدا احوال الرعية .. مهتما بشؤونهم
واوضاعهم - شيء لا يدخل ضمن اهتمامات حكام
طهران الفرس ابدا - فرأى ابا دلامة يماقر الخمرة ..
ويقال ايضا ان ابا دلامة ، حين رأى الخليفة امسك
الزجاجة باحدى يديه واخفاها وراء ظهره ، وتظاهر
بأن ما كان يفعله هو ليس في الواقع ماقد يستحق
للعيان .. لكن الخليفة يعرف ابا دلامة ، ويعرف اي
ماجن هو .. لضافه الى انه لحد وهو يخفي الزجاجة
وراء ظهره .. لذلك قال له :
- ماذا تحمل في يدك ..
مد يده الفارغة وقال :
- لا شيء ..
قال الخليفة :
- اقصد يدك الاخرى ..
فمد يده الاولى وراء ظهره .. امسك الزجاجة
بها ، واخرج يده الثانية وهو يقول :